ختام التعليق على مختصر تفسير ابن كثير) عمدة التفسير (لأحمد شاكر | سورة الإخلاص- الناس | ٧١/٨/٤٤٤١

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:00

وحياكم الله في هذا اللقاء المبارك درسنا في هذه الليلة وفي هذا اليوم يوم الخميس الموافق للسابع عشر من شهر شعبان عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة درسنا في تفسير الامام الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى - 00:00:13

ومن مختصر التفسير المسمى بعمدة التفسير الشيخ احمد شاكر رحمه الله تعالى اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل هذا الاجتماع اجتماعا مرحوما وان يجعل تفرقنا من بعده تفرقا معصوما وان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح وان يبارك لنا - 00:00:32

في اوقاتنا وفي اعمالنا وقف بنا الكلام في قراءة هذا المختصر عند سورة الاخلاص والمعوذتين والان نواصل حتى نختم هذا الجزء المبارك. تفضل اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمستمعين. قال - 00:00:52

رحمه الله تفسير سورة الاخلاص وهي عكية ذكر سبب نزولها وفضلها روى الامام احمد عن ابي ابن كعب ان المشركين قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا محمد انسب لنا ربك فانزل الله قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. وكذا رواه - 00:01:19

الترمذي وابن جرير وروى البخاري عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية وكان يقرأ لاصحابه في صلاتهم فيختم بقل هو الله احد فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم. اعد فلما - 00:01:46

فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم. فقال شالوه في اي شيء يصنع ذلك؟ فسألوه فقال لانها صفة الرحمن وانا وانا احب ان اقرأ بها. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه ان الله تعالى يحبه. وقد رواه مسلم والنسائي - 00:02:05

البخاري عن ابي سعيد ان رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله احد يرددها فلما اصبح جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك وكان الرجل وكان الرجل ينقالها. يتقالها - 00:02:25

وكأن الرجل يتقال يتقالها وقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انها لتاتي ثلث القرآن ورواه ابو داوود والنسائي. وروى البخاري عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه - 00:02:42

ايعجز احدكم ان يقرأ ثلث ثلث لا يعجز احدكم ان يقرأ ثلث القرآن في ليلة فشق ذلك عليهم وقالوا اينا يطيق ذلك يا رسول الله الله الواحد الصمد ثلث القرآن. كفرت باخراجه البخاري - 00:03:03

وروى الترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احشدوا احشود فاني تقرأ عليكم ثلث ثلث القرآن. فحشد من حشد. ثم خرج نبي الله صلى الله عليه وسلم فقرأ قل هو الله احد - 00:03:23

ثم دخل وقال بعضنا لبعض. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني سأقرأ عليكم ثلث القرآن. اني لارى هذا خيرا جاء من السماء خبر اني لارى اني لارى هذا خبرا جاء من السماء - 00:03:39

ثم خرج نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال اني قلت ساقرأ ساقرأ عليكم ثلث القرآن الا وانها تأتي ثلث القرآن وهكذا وهو مسهم وقال

الترمذي حسن صحيح قريب وروى الامام احمد عن ابي درداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايعجز احدكم ان يقرأ كل يوم ثلث القرآن؟ قالوا نعم يا رسول الله - 00:03:56

من ذلك واعجز. قال قال فان الله جزى القرآن ثلاثة اجزاء وقل هو الله احد ثلث القرآن. ورواه مسلم والنسائي. وروى البخاري عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى - 00:04:20

كل ليلة جمع كفيك ثم نفذ فيهما وقرأ فيهما قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده. يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما اقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات. وهكذا رواه احمد - 00:04:37

بسم الله الرحمن الرحيم بارك الله فيك هذا المؤلف الان قبل ان يبدأ في قبل ان يبدأ بتفسير هذه السورة العظيمة بدأ بمقدمة هذه المقدمة اشتملت على امرين الامر الاول سبب النزول - 00:04:57

وقد ذكر يعني ذكر الامام احمد في مسنده من حديث ابي رضي الله عنه ان المشركين قال النبي صلى الله عليه وسلم يا محمد انسب لنا ربك يعني ما نعرف ربك من هو - 00:05:14

فلان ابن فلان ابن فلان فقال يعني الله عز وجل هو الواحد الاحد ليس ابن فلان وليس هو لم يرد ولم يرد ليس له ليس هو مولود من اب او ام - 00:05:33

وليس وليس هو يلد ابا يلد ابناء او بنات سبحانه وتعالى الغني من كل وجه وعباده الفقراء وهو وهو وله الكمال من كل وجه وله الغنى من كل وجه لا يفتقر - 00:05:48

الى الى من ولده ولا يفتقر الى من يولد له وهو غني من كل وجه ولذلك رد الله عليهم قال قل يا محمد لهم هو سبحانه وتعالى والله احد اي منفرد سبحانه وتعالى من كل وجه - 00:06:05

احد احد بالوهيته وربوبيته واسمائه وصفاته وافعاله وتدبيره وتصرفه وهو الصمد الذي يصمد العباد اليه كما سيأتي في تفسيرها ويحتاجون اليه وهو الصمد الذي لا يحتاج الى طعام او شراب او نحو ذلك - 00:06:25

وهو سبحانه وتعالى لم يلد لم يلد ذرية ولم يلد اولاد الذي يلد المحتاج الضعيف ولم يولد سبحانه وتعالى لانه غني غني سبحانه وتعالى وليس وليس مفتقرا لاحد ولم يكن له كفوا احد - 00:06:49

اي ليس له مثيل ولا شبيه منفرد بقدرته والوهيته وجماله وصفاته هو المنفرد الوهيته ملوكيته وهو الملك سبحانه وتعالى طيب هذا سبب نزولها اما فضائلها فقد اورد المؤلف عدة فضائل - 00:07:08

منها ان ذلك الرجل الذي كان يقرأ لما خرج بسرية سافر كان يختم صلاته اذا قرأ الفاتحة والسورة ختمها بقل هو الله احد وكان يفعل ذلك فلما رجع اصحابه سألوا النبي صلى الله عليه وسلم فقاتلوه. قال انه يقول اني احبها احب هذه السورة - 00:07:32

فقال النبي صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم اخبروه ان الله يحبه طيب هذا دليل على ان النبي صلى الله عليه وسلم اقره على فعله فهل هذا يشرع - 00:07:54

هل هذه شراء للانسان انه اذا فاذا صلى بالجماعة او صلى بنفسه انه يقرأ الفاتحة ثم سورة ثم يختم قراءته بالفاتحة بقل هو الله احد او ان هذا لا لا يجوز - 00:08:10

فنقول اقرار النبي صلى الله عليه وسلم دليل على الجواز ولكن اهل العلم من السلف يعني قرروا انه اذا كان يفعل هذا احيانا لمناسبة اما ان يكون دائما يفعل ذلك - 00:08:27

هذا لم يرد يعني التابعين ان الصحابة سمعوا هذا الحديث ويعني تناقلوا فيما بينهم والحديث هذا روته عائشة في البخاري والبخاري نقله وصححه ونقله العلماء حكموا عليه بالاقرار وان الانسان يجوز له ان يفعل ذلك احيانا - 00:08:46

مرة يعني مرة او مرتين جائز. اما ان يكون دائم يفعل ذلك لم يرد من فضائلها انها تعدل ثلث القرآن وهذا ورد فيه عدة احاديث ان من قرأها ثلاث مرات فكأنما قرأ القرآن كاملا - 00:09:12

الفضل لا في الاجزاء الفضل لا في الاجزاء كيف الفضل لا في الاجزاء الفضل والثواب الذي قرره الله سبحانه وتعالى اما الاجزاء لا

تجزئه يعني لو ان انسانا حلف قال والله - 00:09:30
لاختم القرآن هذه الليلة ثم جاء وقال اقرأ سورة قل هو الله احد ثلاث مرات اعتبر اني ختمته نقول لا هذا لا يجوز هذا لا يجزئ لابد ان تفي بنذرك. فتختم القرآن في في ليلة - 00:09:46
وهكذا فالاجزاء لا يجزي طيب هذا واضح يعني اكثر الذي اورده الحديث هذه كلها تدل على فضلها في ان من قرأها ثلاث مرات فكأنما قرأ القرآن كاملا. وانها تعدل ثلث القرآن - 00:10:02
في احاديث ايضا اوردها انها النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه للنوم كان يقرأ قل هو الله احد وما بعدها يعني الفلق والناس اقرأه ثلاث مرات - 00:10:21
كل سورة ثلاث مرات ثم ينفث ثم ينفث يعني يجمع كفيه وينفث وينفث ويقرأ وينفث ويقرأ وينفث ثم يمسح بها وجهه وسائر جسده يفعل ذلك كل ليلة ايضا من من فضائلها ولم يذكره المؤلف - 00:10:36
انها تقرأ في المساء والصباح في الاوراد وانها تقرأ ايضا بعد دبر كل صلاة يقرأها الانسان مرة واحدة في الظهر والعصر والعشاء واما الفجر والمغرب فيكررها ثلاثا مع المعوذتين هذه من فضائلها من فضائلها انها تقرأ في الوتر - 00:10:53
اذا اوتر الانسان فانه يسن له ان يقرأ في سورة الاخلاص من فضائلها ان تقرأ مع سورة الكافرون في صلاة ركعتي الطواف وكذلك ركعتي المغرب وهكذا طيب نعم وهذي كلها في فضائلها. طيب نأخذ السورة نأخذ تفسير السورة تفضل - 00:11:15
بسم الله الرحمن الرحيم. قل هو الله احد. الله الصمد. لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد تقدم بنزولها وقال عكرمة لما قالت اليهود نحن نعبد عزير نحن نعبد عزير بن ابن الله ابن - 00:11:42
نحن نعبد عزير ابن الله. وقالت النصارى نحن نعبد المسيح ابن الله. وقالت المجوس نحن نعبد الشمس والقمر. وقال المشركون نحن انزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد يعني هو الواحد الاحد الذي لا نظير له ولا وزير ولا نديد ولا شبيه ولا ولا يطلق هذا اللفظ على احد - 00:12:08
في الاثبات الا على الله. الا على الله عز وجل. لانه الكامل في جميع صفاته وافعاله. وقوله تعالى الله الصمد. قال ابن عباس يعني الذي يصمد الخلائق اليه في حوائجهم ومسائرهم. وعن هو سيد الذي قد - 00:12:34
هو السيد الذي قد كمل في كان في سؤدده احسن الله اليكم. هو سيد الذي قد كمل في والشريف الذي قد كان الذي قد كمل في شرفه. والعظيم الذي قد - 00:12:52
الذي قد كمل في عظمته هو الحليم الذي قد التي الذي قد كمل في حلمه العليم الذي قد كمل في علمه هو الحكيم الذي قد كان الذي قد كمل في حكمته وهو الذي قد كمل في انواع الشرف والسوء - 00:13:12
وهو الله سبحانه. هذه هي صفته لا تنبغي الا له ليس له كذب وليس كمثله شيء. سبحان الله الواحد القهار. وقال ابو وائل الصمد السيد الذي قد انتهى سؤدته وعن ابن مسعود مثله - 00:13:29
وقال زيد ابن اسلم الصمد السيد. وقال الحسن وقتادة هو الباقي بعد خلقه. وقال الحسن ايضا الصمد الحي القيوم الذي لا له وقال عكرمة الصمد الذي لم يخرج منه شيء ولا يطع - 00:13:49
ولا ولا يطعم ولا يطعم وقال ربيع بن انس هو الذي لم يلد ولم يولد كأنه جعل ما بعده تفسيرا له. وهو قوله لم يلد ولم يولد. وهو دشير جيد - 00:14:05
وقال ابن مسعود وابن عباس وشهيد ابن المسيب ومجاهد وعبدالله ابن وعبدالله ابن بريدة وعكرمة ايضا وسعيد بن جبير وعطاء بن ابي رباح وعطية العوفي الصمد الذي لا جوف له. وقال وقال الشابي هو الذي لا يأكل الطعام ولا يشرب الشراب - 00:14:18
وقد قال الحافظ ابو القاسم الطبراني في كتاب السنة له بعد ايراده كثيرا من هذه الاقوال في تفسير الصمد وكل هذه صحيحة وهي صفات ربنا عز وجل. وهو الذي يصمد اليه في الحوائج وهو الذي قد انتهى بسوء. وهو الذي قد انتهى سؤتته. وهو - 00:14:45
الذي لا جوف له ولا يأكل ولا يشرب وهو الباقي بعد خلقه نحو ذلك ايضا وقوله لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. اي ليس له ولد

ولا والد ولا صاحبة. قال مجاهد ولم يكن له كفوا احد. يعني لا - 00:15:05
صاحبتا وهذا كما قال تعالى بديع السماوات والارض انا يكون له ولد ولم تكن له صاحبة وخلق كل شيء اي هو مالك كله اي هو مالك كل شيء وخالقه. فكيف يكون له من خلقه من نظير يساميه او قريب يدانيه تعالى - 00:15:25
قال الله تعالى وقال اتخذوا وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا ادا زكاة السماوات يتفطرن منه الارض وتخر الجبال هدا. انت اولي الرحمان ولدا. وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا. ان كل من في السماوات والارض - 00:15:45
الرحمن عبدا. لقد احصاهم وعدهم عدا. وكلهم اتيه يوم القيامة فردا وقال تعالى وقالت وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباده مكرمون. لا يسبق لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون. وقال تعالى وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا. ولقد علمت الجنة انهم لمحضنون - 00:16:05
سبحان الله عما يصفون وفي صحيح البخاري لا احد اصبر على اذى لا احد اصبر على اذى سمعه من الله. انهم يجعلون له ولدا. وهو وهو يرزقهم ويعافيهم. وروى البخاري عن ابي هريرة عن النبي - 00:16:33
صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل كذبني ابن ولم يكن له ذلك. فاما تكذيبه اياي فقوله لن يعبد يعيدني كما بدأني. وليس اول الخلق باهون باهون علي من اعادته. واما شتمه اياك فقوله اتخذ الله ولدا. وانا الاحد الصمد الذي لم يلد - 00:16:50
ولم يولد ولم يكن له كفوا احد هذا تفسير الامام آآ ابن كثير رحمه الله لهذه السورة بهذا الاختصار الذي اختصره الشيخ احمد شاكر رحمه الله نلاحظ ان الكلام مركز جدا - 00:17:19
وايضا بعضه مر معنا ولخصه الامام الطبراني رحمه الله بان هذه المعاني كلها صحيحة لما قال وكل هذه صحيحة وهي صفات ربنا وهو يعني في كلمة الصمد قال وهو الذي يصمد اليه يصمد اليه - 00:17:35
يصمد اليه في الحوائج يعني يصمد العباد اليه في الحوائج يعني يعني يلتفتون اليه ويرجعون اليه في حوائجهم. كل الخلق اي انسان محتاج الى ربه مفتقر الى ربه فكل كل الخلق - 00:17:57
من انسان او حيوان مؤمن او كافر من انسان كان مؤمنا او كافرا او حيوان كلها تفتقر الى الله سبحانه وتعالى وهو السيد سبحان الذي انتهى في سؤدده يعني يعني وصل درجة الكمال في في في كونه سيدا على الخلق - 00:18:14
وهو الصمد الذي لا جوف له يعني يا ابن ادم له جوف انه جوف يأكل ويشرب ويخرج الفضلات الله سبحانه وتعالى غني عن ذلك جل جلاله هذا معناه هو قدم قبل ذلك الله احد كلمة احد - 00:18:38
هذه تثبت ان الله واحد في جميع صفاته لا شبيه ولا نديد ولا مثيل ولا عديل له قال لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد الذي يلد واليود كما تقدم معنا هو الفقير المحتاج - 00:18:57
والله سبحانه وتعالى سبحانه وتعالى بديع السماوات يعني ابدعها وخلقها والسماوات محتاجة اليه والاراضي محتاجة الى كل الخلق محتاج اليه سبحانه وتعالى هذا معنى الاية ولم يكن له كفوا احد اي لم يكن له شبيه ولا مثيل - 00:19:19
ولا عديل له سبحانه هو المنفرد بكل شيء. هذه السورة على وجازتها واختصارها وعلى ايضا اختصار الامام ابن كثير ومن قام باختصاره على هذا الكلام المختصر ننبه على ننبه الى ان - 00:19:43
الامام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله الشيخ ابن تيمية رحمه الله الف كتابين في تفسير هذه السورة الاول اسمه تفسير سورة الاخلاص والثاني جواب اهل العلم والايمان في ان سورة الاخلاص تعدل ثلث القرآن - 00:20:00
اه يكفي يعني هذه السورة العظيمة ان شيخ الاسلام الف فيها مؤلفين عظيمين نأخذ السورة التي تليها تفسير صورتي تفسير سورة المعوذتين وهما مدنيتان عن عقبة ابن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم تر ايات انزلت هذه الليلة لم يرى مثلهن قط قل اعوذ - 00:20:18
برب الفلق وقل اعوذ برب الناس. ورواه احمد والترمذي والنسائي. وقال الترمذي حسن صحيح. وروى الامام ما لك عن عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذتين ويمكر - 00:20:48

فلما اشتد وجعه كنت اقرأ عليه. وامسح بيده عليه رجاء بركتها ورواه البخاري وابو داوود والنسائي وابن ماجه. وتقدم في اخر سورة نون من حديث ابي نظرة عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه - 00:21:05

وسلم كان يتعوذ من اعين الجان وعين الانسان. فلما نزلت المعوذتان اخذ بهما وترك ما سواهما. رواه الترمذي والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي حديث حسن واصل واصل بسم الله الرحمن الرحيم - 00:21:22

قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر حنا عن جابر قال الفلق الصبح وقال العوفي عن ابن عباس الفلق الصبح. وروى عن وروي عن مجاهد وسعيد بن جبير وقداد - 00:21:43

مثل هذا؟ قال ابن زيد وابن جرية وهي كقوله تعالى وهذا هو الصحيح وهو اختيار البخاري في صحيحه قوله تعالى من شر ما خلق اي من شر اي من شر جميع المخلوقات. وقال ثابت - 00:22:13

قال ثابت البناني والحسن البصري جهنم وابليس وذريته مما خلق وذريته مما خلق ومن شر قاسخ اذا وقب. قال مجاهد قاسق الليل اذا وقف غروب الشمس وكذا قال ابن عباس ومحمد ابن كعب القرضي والضحاك - 00:22:29

والحسن وقدادة انه الليل اذا اقبل بضياعه. وقال وقال الزهري ومن شر قاسغ اذا وقب الشمس اذا قربت وان عطية وقتادة اذا وقب الليل اذا ذهب. وقال ابو هريرة ومن شر قاسق اذا وقب ككوكب - 00:22:49

كوكب وغاية ابو زيد كانت العرب تقول القاسيقون القاسقون سقوط الثريا وكانت الاسقام والطواعين تكثر عند وقوعها. وترتفع عند طلوعها. قال ابن جرير وقال اخرون هو القمر. قلت وعمتة اصحاب هذا القول ما - 00:23:11

وعمدة اصحاب هذا القول ما رواه الامام احمد عن ابي سلمة قال قالت عائشة قال قالت عائشة اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فأراني القمر حين يطلع وقال تعوذي بالله من شر القاسق اذا وقب - 00:23:39

ورواه الترمذي والنسائي. وقال الترمذي حسن صحيح ولفظه تعوذي بالله من شر هذا فان هذا فان هذا القاسق ان هذا القاسق اذا وقب ولفظ النسائي تعوذي بالله من شر هذا هذا القاسق اذا وقب - 00:23:56

اصحاب القول الاول وهو انه الليل اذا ولج. هذا لا ينافي قولنا لان القمر اية الليل ولا يوجد له سلطان الا به. وكذا النجوم وكذلك النجوم لا تضيء الا اليه. فهو يرجع الى ما قلناه فهو يرجع الى ما قلناه. والله اعلم. وقوله ومن شر النفاثات في العقد - 00:24:16

قال مجاهد وعكرمة والحسن وقدادة والضحاك يعني سواخر. قال مجاهد اذا راقينا ونفذنا في العقد اذا لقينا ونفذنا في العقد. وروى ابن جرير عن حنيف طاووس عن ابيه قال ما من ما من شيء اقرب من الشرك من رقية الحية والمجانين - 00:24:36

وفي الحديث الاخر ان جبريل جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اشتكيت يا محمد؟ فقال نعم. فقال بسم الله ارقيك من كل نداء يؤذيك ومن شر كل حاسد وعين - 00:24:55

ومن شر كل حاسد وعين الله يشفيك الله يشفيك ولعل هذا كان من شكواه عليه السلام حين سحر ثم عافاه الله تعالى وشفاه وردت كيد السحرة الحساد من اليهود في رؤوسهم وجعل تدميرهم في تدبيرهم وفضحهم - 00:25:08

ولكن مع هذا لم يعاتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مئتان بل كيف الله وروى البخاري عن وروى البخاري عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:25:28

حتى كان يرى حتى كان يرى انه يأتي حتى كان يرى انه يأتي النساء ولا يأتين. ولسفيان وهذا اشد ما يكون اذا كان كذا وقال يا عائشة اعلنت ان الله قد افتاني فيما استفتيته به. اتاني رجلان فقعد احدهما عند رأسي والاخر عند رجلي. فقال الذي عند رأسي - 00:25:50

ما بال الرجل؟ قال مطبوع قال ومن؟ قال ومن طب؟ قال ومن طبه؟ قال لبيت بن اعصب لبيد لبيد قال رجل من بني زريق اليهود حريم حريفا ليهود كان منافقا. قال وفيما؟ قال في مشط ومشاقة - 00:26:14

السلام عليكم. قال واين؟ قال في ولا في جفة طالعة ذكر تحت رعوفه في بئر ذروان البئر حتى استخرجه وقال هذه البئر التي اريتها وكأن ماءها نقاعة قاعة الحين قاعة الحنة - 00:26:41

وكان نخلها رؤوس الشياطين وكأن وكأن نخلها رؤوس الشياطين. قال فاستخرجت فقلت افلا. اي اي تنشرت وقال اما اما اما الله فقد شفاه اما الله فقد شفاني واكره ان اثي واكره ان اثير على احد من الناس شرا - 00:27:10

وفيه قالت حتى كان يخيل اليه انه فعل شيئا ولم يفعله. وعند فامر بالبئر فدفنت. وقد رواه مسلم. ورواه رواه الامام احمد عن عائشة قالت لبث رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة اشهر يرى انه يأتي ولا - 00:27:36

يرى انه يأتي ولا يأتي. فاتاه ملكان فجاس احدهما عند رأسه والاخر عند رجليه. فقال احدهما للاخر ما بالك قال قال وذكر تمام الحديث طيب هذي سورة الفلق وذكر مقدمة قبل الدخول في - 00:27:54

هاتين السورتين الاخيرتين التي تسمى بالمعوذتين وذكر انهما مدنيتان اي نزلت في المدينة يقول من يعني فضائل هذه السورة انها يقول الم ترى ايات انزلت في هذه الليلة او هذه الليلة لم يرى مثلهن قط - 00:28:18

يدل على عظم هاتين السورتين وايضا انها تعتبر علاج يعتبر علاج بالرقية ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى كان يقرأ بها المعوذتين وكان يعوذ بهما الحسن والحسين - 00:28:39

وكان يأمر بان تقرأ عند المساء والصباح لانها يعني حرز للانسان الشيطان فاذا اصبح الصبح قرأها ثلاث مرات المعوذتين مع سورة الاخلاص واذا امسك ذلك يأتي بها ثلاث مرات وتقرأ ايضا دبر الصلوات المفروضة - 00:28:57

بعد اية الكرسي يقرأها الانسان في الفجر والمغرب ثلاث مرات وفي الظهر والعصر والعشاء مرة واحدة وفيها فضائل فيها فضائل وهي شفاء ورقية الانسان اذا اصيب فعليه ان يقرأ بالمعوذتين في كشف الله عنه - 00:29:21

يعني يجده وما يعني يشعر به وهي الشفاء طيب هو فسر كلمة قل اعوذ برب الفلق الاحظ ان الله سبحانه وتعالى في هذه السورة امر ان ان نتعود مرة واحدة او بصفة واحدة وهي - 00:29:40

انه رب الفلق عن اي عن من يتعوذ من اي شيء؟ قال تتعوذ من اربعة امور اربعة امور من شر الخلق ومن شر الغاسق اذا وقب ومن شر الاخفات والساحرات - 00:30:03

ومن شر الحسد الحسده والحسد اربعة امور كلها شر كلها شر ومصائب على الناس وصورة الناس عكس سورة الناس عكس انت تتعوذ باربعة امور او بثلاثة امور بثلاثة برب الناس - 00:30:21

وملك الناس واله الناس من واحد وهو الوسواس الخناس سواء كان من الجن او من الانس طيب هذه السورة سورة الفلق فسر مؤلف معنى الفلق والفلق فسره كما نقل عن عن السلف - 00:30:45

عن ابن عباس ومجاهد وسعيد وابن زيد وبن جرير الطبري ايضا ان المعنى ان معنى الفلق هو الصبح وقل اعوذ برب الفلق بالصبح اذا جاء الصبح يتعود انسان بالصبح لما فيه من خير وشر - 00:31:06

ويتعوذ بالله من الشر ويسأل الله الخير الصبح فلق لانه يفلق الليل فيذهب الليل ويأتي الصبح مكانه والفلق اصله الشق الشق ومنه قوله فالق الاصباح اي شاق نور الصباح بذهاب الليل يشق الليل فيذهب الليل - 00:31:27

ويأتي الصباح وكان ينفجر يأتي الفجر فينفجر والفلق ان الله فالق الحب والنوى يعني شاق الحب والنوى النوى التمر ونوى الزيتون ونحوه والحب الحبوب المعروفة الذرة والقمح والشعير وسائل الحبوب يشقها الله سبحانه وتعالى لتنبت تحت الارظ - 00:31:51

تفالق الحب والنوى هو الله سبحانه وتعالى اذا لو رجعنا الى حقيقة الفلق لوجدنا ان معناها الشق الفجأة الصبح يشق الليل وحتى يذهب والحبوب والنوى يشقها الله سبحانه وتعالى حتى تخرج منها - 00:32:21

هذه الشجرة والنبات اذا كلمة الفلق هي الشق وانت تقول انفلق الشيء بمعنى انكسر وانشق يقول انفلق القمر فلقتين انشق شقي شقين فاصل الفلق الشق فالذي يظهر والله اعلم يعني - 00:32:41

قولك قل اعوذ برب الفلق اي تتعوذ بالله سبحانه وتعالى الذي هو رب كل رب كل شيء ينفلق بقدرة الله سبحانه وتعالى سواء كان احبا او نباتا او صبحا او غيره - 00:33:04

لو جاءك سائل يقال لك طيب كيف تقول هذا الكلام وابن عباس والسلف فسروه الصبح نقول هذا من باب التفسير بالمثال فان السلف

يفسرون بالمثال كثيرا يفسرون بالمثال هذا معنى - 00:33:21
المعنى تفسير السلف ولذلك تجد اقوال كثيرة بعضهم قال الفلق الصبح وبعضهم قال الشمس اذا غربت وبعضهم قال الليل اذا يعني لا لا هذا بالنسبة غاسق فكلمة الفلق مثل ما ذكر يعني قال الصبح - 00:33:38
او انطلاق الحب او نحوه هذا من باب التمثيل هذا هذا المتعوذ منه الاول. اما الثاني قال قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق من شر جميع المخلوقات هذا الاول - 00:34:03
من شر جميع المخلوقات هذا شر ما خلق يقول هي جهنم وابليس وذريته مما خلق نقول كل الشرور كل الشرور سواء من من من ابليس وذريته واعوانه او شر المخلوقات - 00:34:21
الدواب شر الهوام كل هذا داخل بني ادم ونحوه من شر ما خلق من شر غاسق اذا وقب ما معنى الغاشق؟ وما معنى اذا وقب قال هنا الغاسق غاسق الليل - 00:34:41
الليل اذا غسق ومعنى اذا وقب يعني غروب الشمس اذا جاء الليل اذا جاء الليل وهربت الشمس هذا الليل قد وسق قد غسق قد غسق وبعضهم يقول الشمس اذا غربت وبعضهم يقول اذا وقب الليل اذا ذهب - 00:34:59
وايضا قال الكوكب ونحو ذلك ايضا جاء في تفسيره يعني قال من شر غاسق اذا وقب قيل القمر الى القمر والنجوم ونحو ذلك. نقول مثل ما قال ابن كثير قال يرجع الى ما قلناه - 00:35:22
يعني كلها متقاربة الاصل الغسق الى غسق والى غسق الليل اقم الصلاة لدلو الشمس الى غسق الليل لشدة الظلام. ومعنى اذا وقب اي اذا اشتد بظلامه ويدخل في الليل القمر والنجوم - 00:35:54
ونحو ذلك والكواكب كلها يعني يظهر في الليل ومكانها ومكانها وزمانها الليل والليل اذا اشتد اشتدت هذه معه كله يتعوذ الانسان من مما فيها من الشر ويسأل الله مما فيها من الخير فالليل فيه خير - 00:36:18
وفيه شر فيتعوذ قال والنفاثات قال الساحرات او السواحر يتعوذ يتعوذ الانسان من شر هذه السواحل ان تؤذيه او تصيبه وكذلك يتعوذ من شر كل حاسد يريد ان يحسده على ما عنده - 00:36:41
نوعين تقع منه عليه يعينه بعينه فيصيبه بعينه يتعوذ في انسان ويكثر ويتدبر هذه السورة اذا اراد ان يقرأها الصباح والمساء وفي الاوراد في الاذكار وفي وفي الرقية ان يستحضر معانيها - 00:37:06
ويركز على معانيها حتى يقرأها بفهم يقرأها بفهم فاذا قال شر النفاثات تذكر السحر وانه شر واذا قال من شر حاسد تذكر اهل الحسد واهل العين هذا معناه طيب ناخذ السورة الاخيرة تفضل - 00:37:28
بسم الله الرحمن الرحيم. والاعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس. من شر الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة هذه ثلاث صفات من صفات الرب عز وجل الربوبية والملك والالهية وهو رب كل شيء ومليكه واله. فجميع الاشياء - 00:37:49
مخلوقة له مملوكة عبيدة له. فامر المستعيذ ان يتعوذ بالمتصف بهذه الصفات من شر الوسواس الخناس. وهو الشيطان الموكل الإنسان فإنه ما من احد من بني ادم الا وله قرين يزين له الفواحش ولا يتلوه شيء - 00:38:26
ولا يألوه جهد ولا يألوه جهدا في الخيال. والمعصوم من عصى والمعصوم من عصم الله. وقد ثبت في الصحيح انه ما منكم من احد الا وقد وكل به قريب مارينا قرينه. قرينه - 00:38:45
ما منكم من احد الا وقد وكل به قرينه. قالوا وانت يا رسول الله؟ قال نعم. الا ان الله اعانني عليه فاسلم. فلا يأمروني الا بخير وثبت في صحيحها عن انس عن اس في في قصة زيارة صفية لنبيه صلى الله عليه وسلم وهو معتكف. وخروجه معها - 00:39:02
ليلا ليردها ليردها الى منزلها. فلقيه رجلان من فلقيه رجلان من الانصار. فلما رأى يا رسول الله صلى الله عليه ايوا سلام يا سعد. فقال رسول الله صلى الله عليه - 00:39:24
فقال رسول الله الا رزقكما انها صفية بنت حييد. فقال سبحان الله. فقال سبحان الله يا رسول الله. فقال ان الشيطان يجري من من ابني ادم مجرى الدم واني خشيت ان يقذف في قلوبكما شيئا او قال شرا. وروى الامام احمد عن ابي تميمة ابن عن ابي - 00:39:37

عن ابي تميمة عن عن رتيب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عاشر عشر احسن الله اليكم. عثر بالنبي صلى الله عليه وسلم حماره فقلت الشيطان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقل تعس الشيطان فانك اذا قلت تعس الشيطان تعاظم. وقال - 00:39:57
وقال بقوة وقال بقوة صلاته واني واذا قلت بسم الله تصافى حتى يصير مثل الذباب يا احمد اسناده جيد قوي وفيه دلالة على ان القلب متى ذكر الله تصاغر الشيطان وقرب وان لم يذكر الله تعاظم - 00:40:29
وروى الامام احمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احدكم اذا كان في المسجد جاءه الشيطان جاءه الشيطان فايس به كما كما يبث كما يبث كما يبس الرجل بدابته. فاذا سكى له زنقة او الجمه. قال ابو هريرة وانتم ترون ذلك اما اما - 00:40:52
دون وقوف تراه مائلا. كذا لا يذكر الله واما الملجم ففاتح فهو لا يذكر الله، عز وجل. به احمد. اعد الحديث نعم عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احدكم اذا كان في المسجد جاءه الشيطان فابس به كما فابس به - 00:41:22
كما يبث كما يبث الرجل بدابته فاذا سكى له زنقة او الجمه. قال ابو هريرة وانتم ترون ذلك اما المزنوق فتراه مائلا كذا لا يذكر الله. واما الملك اما الملجم فادح لا يذكر الله عز وجل. تفرد به احمد. وقال وقال سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله - 00:41:51
خواتي الخناس قال الشيطان على قلب ابن ادم. فاذا سها وقتل وسوس فاذا ذكر الله فاذا ذكر الله خنس وكذا قال مجاهد وقداته. وقال المعتمر بن سليمان عن ابيه ذكر لي ان الشيطان او الوسواس ينفذ في قلب ابن ادم عند الحزن وعند - 00:42:17
فاذا ذكر الله خير وقال العوفي وقال العوفي يا عباس في قول الوسواس قال هو الشيطان يأمر. فاذا فاذا اطيع فاذا اطيع خنس وقال الذي يوسوس في صدور الناس هل يختص هذا ببني ادم كما هو الظاهر او يعم بني ادم والجن فيه قولان ويقول - 00:42:39
ويكونان قد دخلوا في لفظ الناس تقريبا. وقال ابن جرير وقد استعمل فيهم رجال من الجن فلا فلا بدعة اطلاق من الجنة والناس هو تفصيل لقوله الذي يوسوس في صدور الناس. ثم بينهم فقال من الجنة والناس. وهذا يقوي القول الثاني - 00:43:04
وقيل قوله من الجنة والناس تفسير للذي يوسوس في صدور الناس من شياطين الانس والجن. كما قال تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن في بعضهم الى بعض زخرف القول قرورا - 00:43:26
وكما روى الامام احمد عن ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم. فقال يا رسول الله اني احدث نفسي بالشيء لان اخر لان اخر من السماء احب الي من ان اتكلم به. فقال - 00:43:45
اخر احسن الله اليكم. الى ان اخرنا من السماء احب الي من ان اتكلم به. قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله اكبر الله اكبر الحمد لله الذي رد كيته الى الوسوسة. ورواه ابو داوود والنسائي اخر التفسير ولله الحمد والمنة - 00:44:06
طيب هذي الصورة الاخيرة من من سور القرآن التي ختم الله بها كتابه العظيم العزيز هذه السورة هي من المعوذات او من المعوذتين يتعوذ بها الانسان عند الصباح وعند المساء - 00:44:27
يرقي بها نفسه اذا اصيب بشيء فهي حرز وكذلك عند دبر كل صلاة فريضة يقول ان الله سبحانه ذكر في اولها ثلاث صفات تعوذوا انسان بالله بهذه الصفات الثلاث انه الرب - 00:44:44
وانه الملك وانه الاله وهو رب الخلق يعني موجده وخالقهم ورازقهم وهو مالكهم. متصرف بهم وهو معبودهم لا يعبدون الا هو هو الههم يتعودون بهذا الرب الذي خلقهم وبهذا الذي يملكهم والذي يعبدونه ويخضعون له وينقادون لامره - 00:45:05
من شر الوسواس الخناس من شر هذا الوسواس الذي يوسوسوا والوسوسة هو تزيين الاعمال وتسوي للشيطان لهم يسول ويزين لهم هذه اشياء حتى يوقعهم. فهو يوسوس. والوسوسة اصلها الصوت المتردد الخفيف - 00:45:30
وشوشة الشيء مثل صوت الخلخال وصوت الذهب هذه الوسوسة يعني هو يحدث اصوات يعني خافضة تزين لهذا الانسان هذا العمل يزينه لهم وكما قال صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من احد الا له قرين من الشيطان - 00:45:51
وملك يعينه على الطاعة والشيطان يعينه على المعصية فيتعوذ بالله من هذا الشيطان حتى يسلم من شره والشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم يتعوذ بالله من الشيطان الرجيم يقول - 00:46:13

هذا الوسواس يوسوس في صدور الناس ان يجعل هذه اشياء في صدورهم يلقيها في صدورهم وحتى يزينها لهم فيقعون في هذه الامور قال هذا الوسواس هو من هو؟ قال هو - 00:46:32

من الجنة الذي يوسوس من هو؟ قال هذا الشيطان الشيطان شر الشيطان والوسواس هذا يكون من شياطين الانس والجن قال من الجنة اي الجن والناس اي بني ادم الشيطان يعني يوسوس في بالناس - 00:46:50

والمؤلف ذكر ان في صدور الناس قد يوسف في صدور الجن ايضا لان الله قال رجال من الجن فوصفهم بالرجال وقد يصفهم بالناس فلا مانع فهو يوسوس. يوسوس قال من الجنة والناس اي هؤلاء الذين يزينون ويوسوسون - 00:47:11

ويدل الناس على الشر ويزينون الشر في اعين الناس. هذا قد يكون من شياطين الانس وقد يكون من شياطين الجن كما قال سبحانه قال عدوا لشياطين الانس والجن شياطين الانس والجن فالانسان يستحضر هذه المعاني - 00:47:31

ويذكر هذه السور بتدبر وتأمل فيجد اثرها لي. يجد اثرها عليه هي سور عظيمة حقيقة ينبغي الانسان ان يتأملها ويتدبرها وهو يكررها ويقرأها في اليوم عدة مرات كثيرة ينبغي له ان يستحضرها - 00:47:49

حتى يجد اثرها. اسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:48:05